وذكر علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم عن الكلبي عن أبيه محمد بن السائب أنه كان يقول : الحواري الخليل وذكر قول جرير : الكامل .

أفبعد مقتلهم خليل محمد ... ترجو العيون مع الرسول سبيلا .

وقال غيره : الحواري الناصر وذكر قول الأعور الكلابي : الطويل .

ولكنه ألقى زمام قلوصه ... فيحيا كريما أو يموت حواريا .

وقال غيره : الحواري الصاحب المستخلص . وقال معمر عن قتادة الحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وطلحة والزبير .

وقال روح بن القاسم عن قتادة أنه ذكر يوما الحواريين فقيل له : وما الحواريون قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبير بدرا وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان معتجرا بها فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر ونزلت الملائكة عليها عمائم صفر .

وشهد الحديبية والمشاهد كلها وقد قال رسول ا A : " لن يلج النار أحد شهد بدرا والحديبية " .

وقال عمر : في الستة أهل الشورى : توفي رسول ا A وهو راض عنهم . وهو أيضا من العشرة الذين شهد لهم رسول ا A بالجنة وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول ا A أبويه مرتين يوم أحد ويوم قريظة فقال : " ارم فداك أبي وأمي " .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا محمد بن عبد السلام قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي قال : سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول ا A : من كان أكرم الناس على رسول ا A قالوا : الزبير وعلي بن أبي طالب .

قال أبو عمر كان الزبير تاجرا مجدودا في التجارة وقيل له يوما : بم أدركت في التجارة ما أدركت فقال : إني لم أشتر عينا ولم أرد ربحا وا يبارك لمن يشاء .

وروى الأوزاعي عن نهيك بن يريم عن مغيث بن سمي عن كعب قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما كان يدخل بيته منها درهما واحدا يعني أنه يتصدق بذلك كله وفضله

حسان على جميعهم كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبي طالب فقال يمدحه : الطويل .

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل .

أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل .

هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل .

وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيته لمرفل .

له من رسول ا قربى قربية ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل .

فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى وا يعطي ويخزل .

إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرقل .

فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل